

33- تطويبات يسوع

• أول خطاب كبير من يسوع رواه انجيل متى يبدأ بالتطويبات.

قال يسوع الناصري لشعبه ان الله يدعو الجميع الى الاعتراف بوجوده وصلاحه، هو الأب الطيب والقادر على كل شيء والذي يراعى جميع البشر، وعلى وجه الخصوص الفقراء المهمشين، وكل الذين يسعون إليه بوداعة طالبين رحمته، لمستقبل جيد وسعيد.

وهذه هي كلمات يسوع:

- طوبى لفقراء الروح، فإن لهم ملكوت السماوات.
- طوبى للودعاء، فإنهم يرثون الأرض.
- طوبى للمحزونين، فإنهم يعزون.
- طوبى للجوع والعطاش الى البر، فإنهم يشبعون.
- طوبى للرحماء، فإنهم يرحمون.
- طوبى لأطهار القلوب، فإنهم يشاهدون الله.
- طوبى للساعين إلى السلام، فإنهم أبناء الله يدعون.
- طوبى للمضطهدين على البر، فإن لهم ملكوت السماوات.
- طوبى لكم، إذا شتموكم واضطهدوكم وافترون عليكم كل كذب من أجلي، افرحوا وابتهجوا: إن أجركم في السموات عظيم، فهكذا اضطهدوا الأنبياء من قبلكم.

طوبى للذين هم من الفقراء فإن الله يعطيهم مملكته.

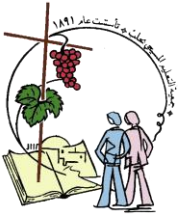
طوبى لمن هم في حزن، فإن الله سوف يعطيهم الراحة لهم.

طوبى للذين يفعلون ما يريده الله، فإن الله سيملي قلوبهم.

طوبى لأولئك الذين لديهم رحمة تجاه الآخرين، فإن الله سيكون رحيماً معهم.

طوبى لمن هم أنقياء القلوب، لأنهم يعانون الله.

طوبى للذين ينشرون السلام، فإن الله سوف يرحب بهم كأبناء له.



طوبى للذين يتعرضون للاضطهاد بسبب عمل مشيئة الله، فإن هدية الله لهم هي ملكوت السموات. فالملكوت للمضطهدين والذين طُردوا من قبل الباطلين والمفترين. لنفرح ولنسعد، لأن الله قد أعد لهم في السماء حقيقية، الثواب العظيم، هكذا اضطهدوا الأنبياء من قبلكم.

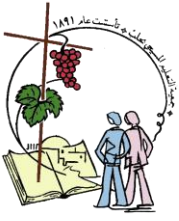
➤ اللوحة في المركز للمقارنة.

موسى على سفح الجبل، يعطي الوصايا العشر للشعب، بينما مع يسوع القائم يُسلم بطرس مفاتيح ملكوت السموات ويعطي لبولس وصية المحبة التي تلخص الوصايا العشر.

- في الجوانب هناك صور توضح التطويبات الثمانية التي ذُكرت في انجيل متى، في كل لوحة أو تطوية هناك نوعين من الصور واحدة تم التقاطها من حياة يسوع المسيح والثانية تشير الى حياة جديدة للمسيحيين.
- مشاهدة ما يفعله يسوع لك، ... إنه رجل التطويبات، هو ابن الله قد أصبح يعيش الرسالة التي أكلها الله له بسعادة ومحبة.
- التطويبات هي البرنامج الذي وعد به يسوع لكل الفقراء والمنبوذين والمرضى والخطاة ولكل الناس.

إذا نظرنا إلى حياة المسيحيين (قديسين ومؤمنين) الذين يستمعون الى كلام يسوع ويثقون به وبأفعاله وأقواله، يمكننا أن نعرف كيف عاش هؤلاء الرجال والنساء في تاريخنا الحديث. وكيف ساروا على درب التطويبات.

لا نستطيع ان نفهم ما هي المواقف والايماءات التي عاش بها المسيحيون التطويبات بمساعدة الرب بحرية وعلى طريقة يسوع. لأن التطويبات هي رسالة كنيسة اليوم، هي دائما المثل الأعلى لجميع المسيحيين، تدل على وسيلة للحياة بشكل ملموس وبسعادة حقيقية.



اولئك الذين يقرأون بعناية نص متى يفهمون بأن التطوبيات هي بمثابة السيرة الداخلية الخفية ليسوع وهي الصورة الشخصية له.

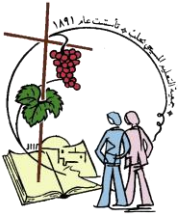
لقد كان يسوع فقيراً حقاً طيب القلب وصانع السلام. الذي يعيش محبة الله في التطوبيات يظهر فيه سر المسيح. من خلال قراءة هذه الجمل المباركة بعناية، نفهم ماذا يريد منا يسوع وما هي رسالتنا ويمكننا أن نعرف من نحن فهذا ما وعد الله به لمن يشهد للمسيح.

اكتشاف رسالة لغة الصور من الأشكال التي تتحدث بالعقل وببديهية ويُطلب مساعدة الطفل على الفهم وقد تسجل له الرسائل (المقاصد الحياتية).

في التعليم المسيحي يمكن أن نوزع على الأطفال نسخة من الرسومات بالأبيض والأسود مع التسميات التوضيحية الخاصة بها وندعوهم إلى حلقات لطرح بعض الأسئلة، وأخيراً لجمع بعض الكتابات التي تكشف عن هذه المشاركات. القديم والجديد في الحياة.

في المنطقة الوسطى من اللوحة، نكتشف عظمة الرب في إعطاء مفاتيح ملكوت السموات للقديس بطرس والرسائل للقديس بولس. والذي يصور أيضاً مشهداً من سفر الخروج لموسى الذي تلقى من الله الوصايا العشر على جبل سيناء.

وراء هذه الصورة الرمزية التي تقدم يسوع المنقذ الذي يعطي الكنيسة السلطة والحقيقة، لم يتم إلغاء وصايا العهد القديم ولكن بكلمات يسوع هذه ألا وهي المحبة المسيحية الحقيقية تتلخص كل الوصايا العشر التي أعطيت لموسى من لا تزن لا تسرق .. لا تشهد بالزور



يسوع رجل التطويات.

توضح اللوحة التطويات الثمانية من الإنجيل، وتعرض هذه اللحظات من حياة يسوع التي توضح التطويات.

وهي المراجع الإنجيلية الأكثر إلحاحاً في التعليم المسيحي.

- 1) يسوع يصلي في عزلة (مر 1 / 35-36).
- 2) يسوع يُقيم صديقه لعازر (يو 11 / 33-37).
- 3) يسوع يرحب بالجميع (متى 11 / 28-30).
- 4) يسوع يصلي في بستان جتسمانية (متى 26 / 36-46).
- 5) يسوع يعفو عن الزانية (يو 8 / 1-11).
- 6) يسوع يتكلم عن الإله الخالق (متى 6 / 26-30).
- 7) يسوع يدخل أورشليم (يو 12 / 12-16).
- 8) يسوع يتوج بالشوك (يو 19 / 1-6).

أصدقاء يسوع المسيحيون

في اللوحات هناك أشخاص عاشوا التطويات، نساعد الأطفال في التعليم المسيحي للتعرف على هؤلاء الأشخاص وهم

القديسة الأم تيريزا من كالكوتا المباركة.

الأب القديس ماكسيميليان كولب.

الطوباوي البابا يوحنا الثالث والعشرون.

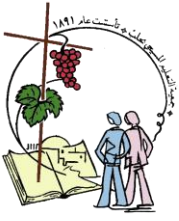
الأب بينو بوغليزي المبارك.

الأب اوريستي بنزي.

القديسة جيانا بيريتا مولا.

القس مارتن لوثر كينج.

القديسة اديث شتاين.



- في التعليم المسيحي نسال ثم نشرح المعنى الحقيقي لكلمة قديس ومبارك والفرق بينهما.
- أخيرا لنتذكر كيف ان رسالة التطويات موجهة الى جميع البشر وتتطلب ان يكونوا من ذوي روحانية عميقة، ليكونوا أصدقاء يسوع.

1- يسوع ورجل التطويات

الرجل الصالح هو الذي يثق بالله الآب، ويجعل حياته جديدة مع الله، ويعيش التطويات في سر يسوع الفصحي، ثمانية تطويات تعبر بوضوح عن قانون الحياة المسيحية وتساعدنا على فهم كيف نستطيع أن نكون تلاميذ يسوع.

2- اكتشاف رسالة توصلنا إلى الصلاة

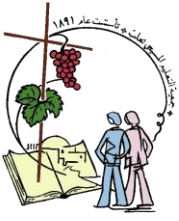
في التعليم المسيحي ومع الأولاد يمكن أن نرفع بعض النوايا والرسائل (المقاصد) التي سيأخذونها من استماعهم للأنجيل فتصبح صلاة شكر وهنا تكون الدعوة الى الشهادة المسيحية، و بالتالي في لقاء التعليم المسيحي يتحقق الحوار بين الله وشعبه.

3- الشكر ليسوع

نشكرك يا يسوع، لأنك كشفت لنا بأقوالك وأفعالك، ان الله هو أبونا السماوي يرضى كل واحد منا كل فقير ووديع، وكل قلب نقي وطيب. نشكرك لأنك قدمت لنا كل الرجال والنساء الذين نثق بهم ونعيش معهم كأصدقاء برسالة التطويات.

4- يساعدنا الرب يسوع

يساعدنا يسوع على العيش بالإكتفاء الذاتي من الثروة والغنى والقوة، وبالترحيب بقلب منفتح بالتطويات وبالصلاة، لأنه كما فعل يسوع فعلت، فإن المسيحيين سوف يختارون العيش بثقة مع الله ويحبون بعضهم بعضاً كأخوة. ولنصلي... لأننا نجد في الصلاة وفي الاحتفال بالأسرار، القوة لنصبح أصدقاء لشعب يسوع وهنا تكمن السعادة... ونختتم الصلاة بالصلاة الربية التي علمنا إياها يسوع.



5- قراءة الصور

لتعميق رسالة الانجيل واثراء المقترحات البحثية مع الأولاد، يمكن الاسهاب في الحديث عن اللوحات الفردية باقتراح نصوص إنجيلية تقدم لنا حياة وشهادة المسيحيين.

1- يسوع يعلن التطوبيات عن ملكوت الله

لوحات افقية ثمانية توضح التطوبيات في نظام مقترح من قبل متى المُبشر.
طوبى للمساكين بالروح لان لهم ملكوت السماوات.

مساكين بالروح هم أولئك الذين يتقون بالله، أولئك الذين يقفون امام الله بأيدي فارغة بالأيدي التي تفتح وتعطي و بالتالي فهي على استعداد لأعمال الخير التي ترضي الله.

يسوع والأطفال الفقراء امام الله

ينسحب يسوع الى الصحراء ويصلي، ثم وبحريته يذهب إلى جميع أنحاء الجليل للتبشير ببشرى الملكوت.

المباركة القديسة الأم تيريزا من كالكوتا

ولدت الأم تيريزا دي كالكوتا في البانيا اسمها اغنيس شيوى عام 1910، وتوفيت في كالكوتا في الهند في عام 1999

كانت ترد على صرخة يسوع المصلوب "أنا عطشان" وتكرس حياتها الى الله في خدمة الفقراء والآخرين.

2- طوبى للحزاني فإنهم يعزون

أولئك الناس الذين يعيشون حداداً أمام من لا يفهم معنى الخطيئة والموت والظلم والخراب والعنف في المجتمعات البشرية التي تعاني. لأنهم يرون ان مشروع الله معارضة تهدد الخطيئة والشر في هذا العالم.

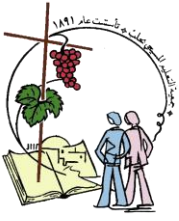
صرخات يسوع

• أمام قبر صديقه لعازر.

رشقات نارية من البكاء، وفي بكائه يعطي يسوع رحمةً للذين يعانون من خطيئة العالم.

• الأب القديس ماكسيميليان كولب.

ولد في بولندا عام 1894 وتوفي في معسكر الإبادة في اوشفيتز 14 اغسطس 1941 أعطى حياته بدلاً من زميله السجنين معه لأن له اسرة وأنقذه من الموت جوعاً في القبو.



3- طوبى للودعاء لأنهم يرثون الأرض.

في الأساطير، يعتقدون ان هناك قوة للحب، وفي الحقيقة نعلم أن قوة الله تختلف كثيراً عن تحليل البشر.

- يسوع هو منقذ الفقراء

يسوع موجود في الخير... الخير لا حصر له وهو يأتي من الله، ويدعو المتعبين ومثقلي الأحمال إليه وهو يريحهم.

- يسوع هو وديع ومتواضع القلب

هو الراعي الصالح الرحيم، وهو يرعى القطيع الذي لا راع له، كما يرعى الفقراء.

- القديس الطوباوي البابا يوحنا 23

جون انجيلو جوزيبي رونكالي ولد في عام 1881 وتوفي في روما في عام 1963 ، مساء يوم تنصيبه اجتمع في ساحة القديس بطرس مع الأطفال الفقراء فعانقهم والدموع في عيونهم ليخفف عنهم الحزن والمرارة التي يعانونها في حياتهم.

4- طوبى للجياع والعطاش الى البر لأنهم يشبعون.

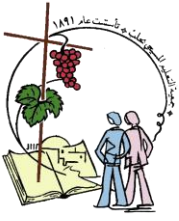
العدالة في لغة الانجيل تدل على احترام حقوق الإنسان لأخيه الإنسان، ولكن قبل هذه الحقوق هناك حق الله، ويكمل في كل بر، وهو فعل لإرادة الله.

- يسوع يقول نعم لله

يسوع يطلب ان نكمل كل بر، وفي سر انتصاره على الموت في عيد الفصح ومن بعد ترحيبه بإرادة الله، يصلي في بستان الجسمانية، مراراً للآب "ابعد عني هذه الكاس إن أمكن ولكن ليس كما أنا أريد بل كما تريد أنت" في سر الصليب يصبح الجميع مخلصين في البر والقداسة والفداء.

- القديس الأب بينو بوغليزي المبارك

ولد في باليرمو-صقلية في عام 1937 وقتل على يد المافيا في 15 أيلول 1993 في عيد ميلاده الـ 56 أمام رعيته في كنيسة الحي، كان يتحدث بجرأة عن إنجيل يسوع لجميع الشباب والمتعلمين ويشجعهم على العيش بالعدالة والحرية المسيحية، كان يقول "نريد أن نخلق عالماً مختلفاً" و يقول عن رعيته أنها ملتزمة بذلك، بل هو بر العدالة الصادق، لن ننس ابتسامته العريضة وشجاعته وتضحيته أمام مواجهة مصيره.



5- طوبى للرحماء لأنهم يرحمون

الرحمة في الكتاب المقدس مرفقة بالحب المجاني، لقد رحم يسوع كل الفقراء والمرضى والخطاة، لأنه رحيم. فلما رأى يسوع الناس الذين هرعوا إليه قال أنه يشعر بالرحمة والشفقة عليهم.

لنكن رحماء كما أن الآب الذي في السماوات هو رحيم.

عفى يسوع عن المرأة الزانية وقال "وأنا لا أحكم عليك اذهبي ولا تعودي إلى الخطيئة".

• الأب اوريستي بنزي

ولد الأب بنزي في سان كليمنت في عام 1925 وتوفي في ريميني-إيطاليا في عام 2007 من خلال لقائه مع الأشخاص المهمشين اكتشف دعوته من خلال تكريس حياته للمنبوذيين والعاهرات والمتشردين في الشوارع وأسكنهم في البيوت.

6- طوبى لأنقياء القلوب لأنهم يعاينون الله

الإنسان النقي القلب هو البسيط والشفاف القادر على رؤية أعمال الله. على العكس من الشخص الذي يحاول ان يخدم سيدين الله والمال، والنفاق بدلاً من التفكير في اتجاه واحد.

يسوع وأنقياء القلوب... يسوع والأطفال

• القديسة جيانا بيريتا

ولدت في ارجواني-إيطاليا في عام 1922 وتوفيت في فوجسر في عام 1962 طبيبة وزوجة وأم لثلاث بنات عاشت حياتها بالإيمان ونقاء القلب والتواضع.

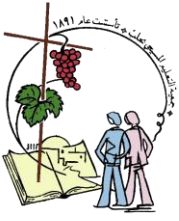
لم تنته مهمتها كطبيبة... إن رسالتها كانت مواساة المرضى والمتألمين والمحتضرين كي يفتحوا قلوبهم لمحبة الله ورحمته لهم. كانت تكتب في مذكراتها بأن المحبة والتضحية هما مثل الشمس والنور.

7- طوبى لصانعي السلام لأنهم أبناء الله يدعون.

لم يبارك الإنجيل الذين هم في السلام ولكن الذين يبنون السلام، يولد السلام من الحب ويغطي جميع مجالات الحياة

.. أولئك الذين يبنون السلام لا يعملون فقط من أجل السلام بل يطلبونه كهدية من الله.

يسوع هو ملك السلام.



... يسوع هو ابن الله يحتفل الملك في اورشليم بسر الفصح في العهد الجديد والابدي بين الله والبشرية وبين الإنسان والإنسان.

... قام يسوع من بين الاموات وأعطى لتلاميذه الروح القدس الذي سيساعدهم على بناء السلام الذي هو هبة من الله ويقويهم على رفض جميع اشكال العنف.

• مارتن لوثر كينج

ولد مارتن لوثر كينج في اتلانتا عام 1929 و اغتيل في ممفيس في عام 1968 هو قس بروتستانتي رفض كل أشكال العنف والتزم بالدفاع عن كرامة وحقوق الإنسان في الولايات المتحدة الامريكية وعدم التمييز على أساس العرق أو الفقر والمطالبة بالمساواة في الحقوق بين البيض والسود. يقول أحلم بيوم أرى فيه الفتيان والفتيات السود والبيض يداً بيد كإخوة قادرين على التعاون حيث يغنيرون النغم الشاذ في وطننا إلى انسجام وتناغم بين الأخوة.

8- طوبى للمضطهدين من أجل البر لأن لهم ملكوت السماوات

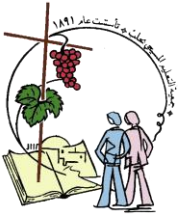
يتحدث يسوع عن ملكوت الله ويلاقي معارضيهِ وأخيراً يحكم عليه ويصلب يسير التلاميذ على طريق معلمهم ليكونوا أنماة للتبشير بالعدالة الإلهية.

يسوع يموت لإنجاز كل بر

يعلن يسوع عن ملكوت الله، وفي النهاية مات على خشبة الصليب، في سر صليبه يكون كل شيء قد تم وفق مخطط الله الخلاصي ووفى بوعوده "هكذا أحب الله العالم، فبذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية". الشخص الذي يختار أن يثق بيسوع ويحبه، يحمل صليبه كل يوم ويتبعه.

• القديسة اديث شتاين (الأخت بينيديكتا)

اديث شتاين ولدت في فروكلاف في عام 1891 و توفيت في معسكر اوشفيتز في عام 1942. هي من أصل يهودي، اعتنقت المسيحية في سن البلوغ ودخلت رهبنة الكرمل واختارت اسم الأخت بينيديكتا أخذت إلى هولندا من قبل النازيين و تم ترحيلها إلى سجن معسكر اوشفيتز. أمام انتشار العنف والحرب، كتبت: "أيام الظلام من حولنا كثيرة لذلك نفتح قلوبنا إلى النور الذي يأتي من فوق ونسير على طريق المسيح حيث لا يستطيع أحد أن يفصلنا عن محبة المسيح".



9- الرب يسوع يعطي الكمال للوصايا العشر في سيناء ألا وهي وصية المحبة.

كلمة إنجيل يسوع كما هو مبين في الصورة المركزية للوحة هي في تتميم تجربة خروج شعب الله إلى سيناء. يعتبر يسوع موعظته على الجبل هي استمرارية الوصايا العشر التي أعطيت في العهد القديم ويقول " ما جئت لأنقض بل لأكمل"

عند سفح سيناء وعن طريق موسى، يعطي الله شعبه الوصايا العشر.

جاء الشاب الغني يطلب من يسوع ماذا يعمل ليرث الحياة الأبدية فقال له يسوع "احفظ الوصايا "

● فقد جعلت لكم من نفسي قدوة لتصنعوا أنتم أيضاً ما صنعت إليكم.

يعطي يسوع للقديس بطرس السلطة ومفاتيح الملكوت بيد وباليد الأخرى يعطي الرسائل التي تتضمن وصية المحبة للقديس بولس.

أعطى يسوع لتلاميذه وصية جديدة "إن وصيتي أن تحبوا بعضكم بعضاً كما أنا أحببتكم "

من خلال الفصح ومن خلال حياة يسوع تصبح الوصية والقانون في العيش كأبناء الله هما طريق التطويات طريق الحياة المسيحية.

● يسوع المسيح يعطي الروح القدس

قام يسوع من الموت وأعطى كنيسة الروح القدس، أصبح روح الله في قلوب التلاميذ القانون الجديد إنه نار الحقيقة والحب، لذلك أصبح من السهل السير على طريق الحب. هكذا ولدت حضارة المحبة في قلب كل شخص.

Elledici

هي مؤسسة ودار نشر تابعة للرهبنة السالزيانية الكاثوليكية الرائدة في مجال التعليم المسيحي والتبشير للأطفال والبالغين وحتى الكبار، وفق روحانية وتعاليم [القديس يوحنا بوسكو](#) . تأسست عام 1941 ومقرها تورينو-إيطاليا.

من نشاطاتها: بيع الكتب على الانترنت-التعليم المسيحي-التبشير والتعليم المسيحي من مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ -المجلات-الوسائط المتعددة- والكتب في شكل رقمي.